مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الطلاق العاطفي لدى المتزوجين من الموظفين والموظفات

أ. م. د. ريموندا إشعيا عبدو إرميا
قسم الارشاد النفسي، كلية التربية الاساسية، جامعة دهوك، دهوك، اقليم كوردستان، العراق
Remondae2010@yahoo.com

م. م كازين حسين كرو سليفانى
قسم علم النفس العام، كلية التربية، جامعة زاخو، قضاء زاخو/ دهوك، اقليم كوردستان، العراق
Kajeen.omer@uoz.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 2021/11/6
القبول: 2022/9/18
النشر: ربيع 2023

الكلمات المفتاحية:
Emotional Divorce, Psychological Divorce, Sentimental Divorce, Emotional Detachment, Psychological Detachment

Doi:
10.25212/lfu.qzj.8.2.30

الملخص

يعتبرالطلاق العاطفي شكلاً من أشكال التواصل السلبي، والانعزال العاطفي اوالنفسي بين الزوجين، نتيجة لذلك تصبح حياتهما الزوجية والعلاقة بينهما مصدراً للمشكلات النفسية، لكن الكثير من الأزواج يفضلون العيش منفردين تحت سقف واحد، ولكل منهما عالمه الخاص بعيدا عن الطرف الآخر، مفضلين الصورة الاجتماعية الزائفة لعدم الوصول إلى الطلاق الرسمي خوفا على مستقبل الأطفال أو نقد المجتمع. إذ تستمر الحياة الزوجية بينهما بصورة مؤلمة نفسيا.

وتحددت أهداف البحث الحالي في التعرف على مستوى الطلاق العاطفي عند المتزوجين من الموظفين والموظفات في قضاء زاخو بشكل عام، ودلالة الفروق في ذلك تبعاً لعدة متغيرات: الجنس، وعدد سنوات الزواج، والتحصيل العلمي، والحالة الاقتصادية. ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس للطلاق العاطفي، ليتلاءم مع متطلبات البحث وطبيعة العينة، وتكون من (42) فقرة، وتم استخراج الخصائص السيكومترية له، ثم طُبق على العينة التي تكونت من (700) موظف وموظفة تم اختيارهم من المتزوجين، موزعين على تسعة دوائر في مركز قضاء زاخو بمحافظة دهوك.

وبعد تحليل البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة؛ أظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي بشكل عام هو منخفض، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي يعزى لمتغيرات الجنس، أو سنوات الزواج أو الحالة الاقتصادية أو التحصيل العلمي. وفي ضوء النتائج وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

بالرغم من التقدم الذي شهده مجتمعنا في مجالات تنمية الأسرة وزيادة الوعي الأسري وما تبذله المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية من جهود بهدف حل الخلافات الأسرية وتقوية الروابط الأسرية إلا أنه مازال هناك مشكلات بحاجة للدراسة والبحث لوضع حلول مناسبة لها منها مشكلات الطلاق العاطفي التي بدأت تظهر بشكل بارز في الحياة الاجتماعية للأسرة المعاصرة، وقد يعود ذلك إلى التطورات الكبيرة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والتغيرات السريعة التي شهدها المجتمع في العقدين الأخيرين حيث انعكس ذلك على جميع جوانب الحياة بما فيها التركيب الأسري، ونمط حياة الأسرة، والعلاقة بين الزوجين؛ بسبب الضغوط الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية الناتجة أحياناً عن صعوبة تلبية متطلبات الحياة اليومية، مما يترك أثراً سلبياً على العلاقة العاطفية بين الزوجين. ووفقا لهذا الأساس انطلقت منظمات المجتمع المدني، ومركز الاستشارات الأسرية في محافظة دهوك؛ من أجل بث الوعي بين الأسر عامة والزوجين بشكل خاص، كمحاولة لتقليل المشكلات الأسرية التي بدورها تقود إلى الطلاق العاطفي، وتؤدي في الكثير من الأحيان إلى فقدان الأمل، والاكتئاب، ومن ثم الانتحار، لكن لا يمكن انكار صعوبة عملها بسبب افتقادها الى معلومات دقيقة ووافية بخصوص مدى انتشار هذه المشكلة أساساً.

وقد تبين عند زيارة محكمة زاخو، واجراء اللقاءات مع القضاة والموكلين، ان العديد من حالات الطلاق الرسمية بدأت بالطلاق العاطفي، اوكانت نتيجة له، وأن أغلب الأفراد الذين يعانون أويعيشون هذا النوع من الطلاق يصيبهم الاكتئاب، او فقدان الأمل مع استمرار الحياة الزوجية مما يؤدي إما إلى الطلاق الرسمي، أو إلى الانتحار، أو البقاء والاستمرار في حياة زوجية تعيسة أو يائسة.

وكذلك تبين من خلال الزيارات الميداني إلى بعض الدوائر الحكومية والحوار مع بعض المتزوجات من الموظفات؛ أن هناك مؤشرات تدل على الطلاق العاطفي بين الأزواج. مما شكل دافعا لإجراء هذا البحث الميداني للوصول الى بعض المؤشرات العلمية الدقيقة المتعلقة بمستوى الطلاق العاطفي. وعلى الرغم من وجود هذه المؤشرات التي تشير لوجود حالات الطلاق العاطفي الا انه لم تتوفر معلومات علمية دقيقة عن مدى انتشار هذه الظاهرة ومدى ارتباطها بالمتغيرات الأخرى، وربما كان ذلك بسبب حساسية هذا الموضوع من الناحية الاجتماعية. فمشاكل الزوجين عامة والطلاق العاطفي خاصة يعد من الأمور التي لايفضل اي احد التحدث عنها في العلن، خاصة في مجتمع مثل قضاء زاخو الذي يمتلك أواصر اجتماعية وعشائرية قوية تجعل هذا الموضوع يتصادم مع تقاليد، وقيم هؤلاء الأفراد مما يؤدي الى تكتم الزوجين على هكذا أمر وعدم البوح به لأحد كذلك عدم طلب الاستشارة. لذا مازالت هذه المشكلة قائمة، ولم يتم التعامل معها تطبيقياً في مجتمعنا أوالكشف عنها، ومحاولة إيجاد الحلول لها. كما أنه لا توجد دراسة بخصوص الطلاق العاطفي، الأمر الذي يتطلب إجراء دراسة ميدانية تحاول تقديم مؤشرات علمية عن هذه المشكلة، والاجابة عن بعض الأسئلة ذات الصلة. لذا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما مستوى الطلاق العاطفي عند المتزوجين من موظفي وموظفات مركز قضاء زاخو؟ ومدى تاثير العوامل الديموغرافية عليه؟

أهمية البحث

إن التغيرات التى مر بها العالم في السنوات الأخيرة، والتطور الهائل في التكنولوجيا، والأزمات الاقتصادية، أحدثت تغيرات في القيم والعادات؛ وزادت المشكلات الاجتماعية بضمنها المشكلات الزوجية وزادت حالات الطلاق، وكانت لاحداث الحياة الضاغطة تاثيرات سلبية أدت إلى ظهور اليأس (مسلم، 2012: 166). كما اشارت بعض الأبحاث إلى تزايد معدلات الطلاق العاطفي أو الطلاق الشرعي

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

(الرسمي) في المجتمعات التي تعمل فيها المرأة بسبب استقلالها مادياً (الحلي، 2008: 5)، وأن عمل المراة يؤثر على علاقتها بزوجها، فالزوجة تقوم بمعظم الأعمال المنزلية داخل البيت اضافة الى عملها الوظيفي (الفتلاوي وجبار، 2012: 214).

كما أشارت بعض الدراسات الى أن هناك نوعاً من الزواج يستمر بدون حب ومودة وتقدير، ويعيش الزوجان مع بعضهما لكنهما منفصلان عاطفياً، ونفسياً، وفكرياً، وجسدياً؛ وذلك بسبب الخلافات المزمنة بينهما، التي لم تحل ولا يوجد من يساعدهما على حلها، وتكون العلاقة الزوجية شبه معدومة أو ضعيفة، إذ يصبح الزواج صورة أمام الناس فقط، كمحاولة للإبقاء على جو المنزل طبيعياً وخاصة بوجود الأطفال (خير الزراد،2010، 23-24). ويستمر الزوجان بحياة زوجية صعبة وخالية من السعادة أو الرضا، من منطلق فكرة :" ان رعاية الأولاد في ظل والدين يعيشان معاً أفضل بكثير من حياة الأولاد مع طرف واحد بعد الطلاق، حتى وإن كانت الحياة الزوجية يملاها التعاسة والشقاء "، ولهذا السبب يستمر بعض الأزواج والزوجات في حياتهم الزوجية على الرغم من قسوتها (العراقي، 2000: 51-84). وفي هذه الحالة يصبح الزواج شكلياً وبدون ترابط او تواصل عاطفي، وهو مظهر اجتماعي لاغير، حيث يكون ارتباط الزوجين خالياً من العاطفة مع بقاء الرابطة الزوجية (الفتلاوي وجبار، 2012: 211). وغالباً ما يلجأ الشريك لأهمال واجباته تجاه الشريك الآخر، ويلجأ البعض الى سياسة الصمت، ويتوقع كل واحد منهما أن يسأله الآخر عن سبب جفائه، ومن هنا يبدأ الشعور بالبرود العاطفي، ومن ثم الجسدي والروحي، إلى أن يصل إلى الطلاق العاطفي (الحسيني، 2013: 39).

وقد أثبتت دراسات متعددة أن انعدام لغة الحوار والصمت بين الأزواج يؤديان الى انعدام التوافق بينهما، والى تفكك الأسرة، إذ أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأزواج الذين لايتحاورون هم أكثر عرضة للطلاق العاطفي ، والاكتئاب (جودة، 2009: 90-109). وقد يؤدي ذلك الى الطلاق الرسمي بعد مدة. فالخلافات الزوجية من شأنها أن تجعل الزوجين يعانون من المشكلات الصحية، والعاطفية، والنفسية، والعقلية، والسلوكية، ويكونون عرضة للإحباط، وضعف الكفاء الاجتماعية، والانسحاب، وفقدان الأمل في جعل الحياة الزوجية مستقرة (Gottman,1993,p.1). وضعف شديد في كل من مهارات التواصل اللفظية، وغير اللفظية، وحل المشكلات، والتعبير عن الذات، وبالتالي نمو مشاعر الغضب. ويعيش الأطفال في هذه الأجواء، وقد يعانون من انخفاض الآداء الأكاديمي والتشرد، والانحراف، وعدد من المشكلات السلوكية (مؤمن، 2004: 45). ويُظهِر الزوجين غير المتوافقين تعاطفاً واتفاقاً أقل، كما أن الزوجات يشكين من الزوج فى أكثر الأحيان بأنه منسحب انفعالياً، والأزواج يشكون من زوجاتهم كونهن منغمسات في الخلافات (مؤمن، 2004: 24).

وتشير بعض الدراسات الى أن للمدة الزمنية بين الأزواج تأثير على تعاملهم مع بعضهم، وتتفاوت الدراسات في هذا الخصوص. فقد أشارت بعض الدراسات أن الخلافات الزوجية غالباً ما تحدث في الخمس سنوات الأولى من الزواج (الجهني، 2005: 68)، وأن الخلافات الزوجية تقل بين الزوجين كلما زادت المدة الزمنية للزواج (بيسكوف، 1984: 507). ففي دراسة حديثة في الولايات المتحدة الأمريكية اجريت على (156) زوجاً وزوجة من مختلف الأعمار، وجد أن الحب يوجد أكثر بين الأزواج الذين تقدمت بهم السن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

عن مقارنة بالشباب، ويبدو أن هناك شيئا في عملية التقدم بالسن تجعل الزوج والزوجة أكثر تسامحاً، وأكثر عطفاً على بعضهما (سليمان، 2009: 13). في حين أن هناك دراسات أخرى تشير الى النقيض من ذلك كدراسة (العباسي والعبيدي2010) التي أشارت الى أنه كلما زادت مدة الزواج كان الزوجان أكثر تعرضاً للطلاق العاطفي مقارنة بالمتزوجين حديثاً (هادي، 2010: 75).

وقد أظهرت بعض الدراسات أن معظم حالات الطلاق النفسي أو العاطفي تجعل الزوجين يعانيان من المخاوف، والتوتر، والشكوك، والاحباط، وعدم الاستقرار الفكري او النفسي، كذلك ان الحرمان العاطفي والجنسي قد يدفع بهما الى الخيانة (خير الزراد، 2010: 233-236). وإن هبوط مستوى العلاقات العاطفية، والجنسية، وغياب الحب والمشاعر الايجابية، وعدم إشباع حاجتي الأمومة والأبوة، ممكن أن يؤدي إلى انهيار الحياة الزوجية وحدوث الصراع بين الزوجين؛ مما يترتب عليه النفور، والضيق، والوصول الى الانفصال العاطفي والجسدي (جبار، 2011: 2).

وتختلف الأبحاث في مدى تأثير العامل الاقتصادي على حدوث الطلاق العاطفي أو الرسمي، إذ تشير بعض الدراسات الى أن المستوى الاقتصادي يعتبر ذو دوراً مهماً في حياة الأسرة واستقراها؛ اذ كلما كان المستوى الاقتصادي للأسرة جيداً كلما كانت الاسرة متزنة، ومتفاعلة اجتماعياً، وتقل المشكلات والتوترات في الحياة الزوجية، أما انخفاض دخل الأسرة فقد يزيد من المشكلات والتوترات داخل الأسرة خاصة بين الزوجين، مما يساهم في إحداث الطلاق العاطفي بينهما (السبعاوي، 2013: 13-14).

وهذا التناقض في نتائج الدراسات السابقة حول الطلاق العاطفي هو احد اسباب القيام بهذه الدراسة؛ ذلك كون أن نتائج الدراسات السابقة لا يمكن تعميمها على مجتمعنا، لأنها أجريت في بيئات مختلفة عن واقعنا الاجتماعي. وبناءاً على ذلك اصبح من الضروري إجراء البحث الحالي للتعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين من الكادر الوظيفي، لأن تعرض الموظفين والموظفات للمشاكل العائلية والزوجية يمكن ان ينعكس على أدائهم الوظيفي. **وتكمن أهمية االبحث في الجوانب الآتيه:**

1- الحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية للوقوف على مستوى الطلاق العاطفي، لعدم وجود مؤشرات علمية دقيقة في البيئة المحلية يمكن في ضوئها رسم استرتيجيات للعمل للحد من انتشارها.

2- ان الطلاق العاطفي بين الزوجين يعد مصدراً رئيسياً لمعاناة الأطفال، ويؤدي إلى نمو الأبناء في جو أسري تسوده المشاكل والخلافات، والشعور بعدم الأمان، وفقدان الأمل، بالتالي قد يكونون عرضة له بالمستقبل.

3- فهم الحياة الأسرية في مجتمعنا، وتشخيص جوانب الضعف فيها، وامكانية التنبؤ بمسار العلاقات الأسرية.

4- مراجعة الأدبيات السابقة للوقوف على التفسيرات والأطر النظرية ذات الصلة بمتغير البحث.

6- التعرف على تأثير العوامل الديمغرافية على الطلاق العاطفي في واقعنا المحلي بسبب عدم وجود دراسات محلية.

أهداف البحث:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

1. التعرف على مستوى الطلاق العاطفي عند المتزوجين من الموظفين والموظفات في قضاء زاخو بشكل عام.
2. معرفة دلالة الفروق في مستوى الطلاق العاطفي عند المتزوجين من الموظفين والموظفات في قضاء زاخو، تبعاً لمتغيرات: الجنس، وعدد سنوات الزواج، والتحصيل العلمي، والحالة الاقتصادية.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على المتزوجين من الموظفين والموظفات العاملين في الدوائر الحكومية، التابعة لمركز قضاء زاخو في محافظة دهوك.

تحديد المصطلحات: إذ عرف الطلاق العاطفي كل من:

1- عسكر (2004): حالة عاطفية سلبية يعيش فيها الزوجان كل في جانب، ولا يجمع بينهما سوى المسكن (عسكر، 2004: 190).

2- المصري (2007): وهو افتقار العلاقة العاطفية بين الزوجين بحيث لايشعر أحدهما بوجود الآخر، أوبأهميته في حياته الشخصية والوجدانية، أوينظر كل منهما للآخرعلى أنه غريب، فتضعف روابطهما العاطفية، وتمسي التزاماتهما شكلية (كزوج أوزوجة) لكنهما يبقيان مرتبطين اسميا وظاهريا دون طلاق رسمي بينهما (المصري، 2007: 20).

3- هادي (2010): هو اختلال التوازن في الحقوق الواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري، والذي يؤدي الي تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة والأمل بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء بشكل مستمر (هادي، 2010: 12).

4- الشهري (2011): هو وجود حالة من الجفاف العاطفي، والانفصال الوجدانى بين الزوجين، وبعد كل منهما عن الآخر فى أغلب أمور حياتهما. وقد يكون الزوجين يعيشان مع بعض بالجسد معا فقط إلا أن حياتهما الزوجية ميتة عملياً لكنهما عرفا على قيد الحياة (الشهري، 2011).

5- صالح (2011): وهو الانفصال الوجداني والقطيعة النفسية بين الزوجين إذ لا توافق بينهما، ولا قواسم مشتركة في العلاقات وتربية الأبناء، متناقضان في الطباع والذوق والميول والثقافة ويكونان متشنجان ومتنافران ولايطيق أحدهما الآخر، والعنف النفسي واللفظي والجسدي هوالغالب بينهما، ومع ذلك يعيشان سويا دون أن يصلا إلى الطلاق الفعلي او الرسمي (صالح، 2011: 36).

6- سدحان (2013): استمرار الزوجين بالعيش في مكان واحد ولكن لكل منهما حياته الخاصة التي لا يعرف عنها شريكه إلا القليل، فهو طلاق دون شهود، وعلاقه ينقص فيها الشعور بالأمان (سدحان، 2013: 33).

وتعرفه الباحثتان نظرياً بأنه: الحالة التي يعيش فيها الزوجان منفصلين عاطفيا أونفسيا، أوجسديا، أوفكريا، حيث تكون العلاقة بينهما خالية من الحب والانسجام والتفاهم والتقارب، يمنعهما من إشباع حاجات بعضهما، إلا أنهما يستمران في الحياة الزوجية معاً في المسكن نفسه.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على فقرات مقياس الطلاق العاطفي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي

1- نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد من أوائل علماء النفس الذين أكدوا على أهمية دور الوالدين في نمو شخصية الإنسان في مراحل النمو النفسي الجنسي التي اقترحها، وقد عزى معظم الاضطرابات والمشكلات النفسية لخلل في العلاقة بين الآباء والأبناء في تلك المراحل (قمر ومبروك، 2009 :71) إذ يهتم التحليل النفسي بتاريخ العلاقات ويعده مهما في تفسير المشكلات الزوجية. ويمثل السلوك صراعات الزوجين اللاشعورية، وان المشكلات الزوجية تظهر نتيجة إلاحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد (الشهري، 2009: 33). فالخبرات المبكرة في الطفولة لكل من الزوجين تؤدي دورا مهماً في تكوين شخصية الزوجين. والحياة الزوجية ما هي إلا مسرح يمثل عليه الزوجان ما تعرضا له من خبرات خلال الطفولة، فمن شب منهم على عداء لا شعوري لوالديه فإنه قد يصب ذلك على شريكة في الزواج (حسين، 2004: 149) ومن هنا تبدأ المشكلات بين الزوجين عند البدء بعملية فك العقد، فإذا كان أحدهما يعاني من مشكلة قديمة في حياته مثلاً: سبق وأن تعرض للخذلان من شخص ما قد يكون أحد أبويه أو أصدقائه، ولم يستطع يومها التعبير عن مشاعره المجروحة وكبتها باللاشعور، فإنه سيفعل ذلك مع الطرف الآخر عند أول حدث مشابه للحدث القديم. إذ سيقوم بردة فعل قوية قد لا تستحق هذا القدر من الانفعال، وقد يحدث جراء ذلك خلاف قوي يستمر لأيام، وقد تتراكم المواقف المشابهة، والأمر ببساطة هو أن ردة الفعل هذه ليست موجهةً للزوج، بل على العكس تماماً فما يحدث أنه وبفعل الحب تتفكك العقدة وتظهر المشاعر المكبوتة والتي كان عاجزاً عن إظهارها في السابق، أي "إننا قادرون على التعبير عن مشاعرنا من دون خوف أمام الشريك، لذلك عندما يكون الطرفان واعيين لهذا الأمر يستطيع كل منهما مساعدة الآخر للتعبير عن مشاعر الألم المكبوتة لديه" (صقر، 2013: 2).

وأشار (فرويد) الى أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته (العبيدي، 2010: 24) وأن أغلب المخاوف والصراعات اللاشعورية الموجودة في العلاقة الزوجية لا تحدث عشوائياً ولكن لها أساسها وأصولها في تاريخ وخبرات الفرد، فالماضي جزء من الحاضر (هادي، 2010: 19) كما ان جذور عملية التنشئة الاجتماعية عند الفرد تكمن في ما يسمى بالأنا الأعلى، الذى يتطور عند الطفل عن طريق تقمصه لدور والده من نفس الجنس محاولاً حل عقدة (أوديب) عند الذكور، وعقدة (إلكترا) عند الإناث (سلامة، 2007: 28). وأن الشاب قد يختار فتاة فيها العديد من صفات والدته، كذلك الشابة تختار الشريك الذي يحمل صفات أبيها التي تحبها (الجهني، 2008: 53). وأن الطفلة حين تكبر وتتزوج تختار نموذجا أقرب إلى طبيعة أبيها، وبذلك يميل الطفل عندما يكون في صدد اختيار شريك الحياة إلى إعادة تلك العلاقات الطفولية، وإحيائها من غير وعي مع من يحب. وأحياناً كثيرة يبدو هذا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ظاهراً، إذ نرى الرجل يفتش في زوجته عن صـــورة أمه في حين تبحث الفتاة في زواجها عن صـــورة أبيها، والســـبب يعود إلى كون هذه العلاقات الطفولية الأولى كانت غير مرضـــية، هذه النوعية من الاضطرابات هي أحد المصادر الرئيسية المؤدية للطلاق العاطفي. (غباري وأبو شعيرة، 2009: 97). فحين تكون صـــورة الأب أو الأم هي المثال، اي أن الأب هو الرجل المثالي في نظر الفتاة، وبالتالي شخصية الزوج وتصرفاته ينبغي أن تتطابق مع نموذج الأب الذي تحمله لاشعوريا في ذهنها، والزوج يرفض دائما محاولات زوجته لمحو شخصيته، ليكون في الصورة التي تريدها زوجته، والشيء نفسه بالنســـبة للزوج الذي يرغب من زوجته أن تؤدي نفس الدور الذي أدته أمه في حياته. (أيمن، 2010: 666-667) الأمر الذي يخلق مشكلات عديدة، فلا الزوجة تريد أن تتشبه بأم زوجها في كل شيء، ولا الزوج يريدها كما هي، لذا فاحتمال أن تكون العلاقة الزوجية مستقبلا محبطة ليصلا إلى الطلاق العاطفي (المختار، 2004: 133)

2- نظرية النمو النفسي اجتماعي:

يشير اريكسون الى أن الشخصية تستمر في النمو والتطور طوال حياة الإنسان، وتنتقل خلال سلسلة تتكون من ثماني مراحل يعدها مهمة، وأن كل مرحلة من هذه المراحل الثمانية تمثل أزمة ينبغي حلها، وهناك صراع في كل مرحلة يتمركز حول التعامل مع مشكلات الحياة، وان الإخفاق في أي مرحلة من هذه المراحل يمكن أن يؤدي الى الإجهاد والقلق (شلتز، 1983: 208) وتربط الاضطرابات النفسية بالفشـــل في نمو الأنا نمواً طبيعياً اذ يفشـــل الفرد في حل أزمات النمو في مراحل العمر المختلفة حلاً إيجابياً، وأن كل مرحلة تحمل أزمة تتطلب الحل، وإشـــباعها يؤدي الى الانتقال للمرحلة التالية، ففي مرحلة تعلم الألفة والمودة مقابل العزلة (20-24) يشـــعر المراهق بالصـــداقة الحميمة نتيجة النجاح في المرحلة السابقة ، والتي يمكن أن يقوم على أساسها الزواج الناجح، في حين يؤدي الفشل في هذه المرحلة إلى العزلة الاجتماعية (ضمرة، 2008: 66).

ويرى أريكسون أن الزواج هو ايضا يمر بثمان مراحل، يحدث في كل منهما تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما، فنتيجة التفاعل بينهما من (الناحية السلبية) التي تضعف العلاقة الزوجية إلى (الناحية الإيجابية) التي تقويها وتغذيها وتنميها. فمراحل النمو في الزواج مراحل تحولاتTransitional Stage تنطوي كل منهما على أزمة يسميها اريكسون بأزمة التحول أو أزمة النمو development crisis، أو أزمة الحياة Life crisis (مرســـي، 1995: 212-213). اذ تحدث الأزمة بين الزوجين في ظهور عائق يمنعهما كلاهما أو أحدهما من إشباع حاجات أساسية أو تحقيق الأهداف ضرورية، فيشعر الفرد بالحرمان والإحباط، وعدم الأمان في علاقته الزوجية، فيسوء توافقه مع الطرف الآخر(الشـــهري، 2009: 30) ويعتمد نمو الزواج على قدرة الزوجين في اجتياز الأزمات في كل مرحلة، وحل مشـــكلاتها حلاً مناســـباً لينتقل إلى المرحلة التالية قوياً متيناً، أوحلاً غير مناسب فينتقل ضعيفاً، أو يتوقف الزواج عن النمو، وبالتالي يحدث الطلاق. ويفترض أريكسون أن كل أزمات النمو موجودة في الزواج من بدايته، فكل زواج يحمل جميع أزمات نموه منذ عقد قران الزوجين،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثم تظهر كل أزمة في المرحلة المناسبة لها، وتسيطر مشكلاتها على العلاقة الزوجية، وتحمل إمكانية النمو والتوافق من ناحية أي قدرة على التفاعل الإيجابي، فتقوى العلاقة الزوجية، وقد تتأزم العلاقة الزوجية، ويحدث سوء توافق زواجي من ناحية أخرى، فتضعف هذه العلاقة (مرسي، 1995: 213). ويعتقد أريكسون أن فشل الزوجين في تنمية الثقة سيؤدي الى عدم الثقة، ويختل نمو الزواج في المراحل التالية. اذ يكون حل الأزمات فى الاتجاه السلبي الإحساس بالخجل والشك والذنب والنقص وتميع الهوية والعزلة وجميعها مشاعر نفسية مؤلمة، وإن استمر فهو زواج فاشل قد يصل إلى الطلاق العاطفي أو الطلاق الرسمي (مرسي، 1995: 215-217).

3- نظرية التعلم الاجتماعي

يشير باندورا إلى أن جزءاً كبيراً من تعلم الإنسان يتحقق بملاحظة أساليب الآخرين في الأداء، اذ تنمو شخصية الفرد بملاحظة سلوك الآخرين، وبإدراكه للنتائج المترتبة على هذا السلوك (الداهري، 2011: 375) وأن المشكلات والخلافات ترتبط ارتباطا موجبا ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية مثل: معايشة الأبناء للخلافات الزوجية، وسوء المعاملة، والحرمان بينهما، أي أن الفتاة التي تلاحظ والدتها تتعرض للعنف وهي ساكتة ولا ترد ولا تتخذ أي إجراء يعد سلوكا اعتياديا، لذا سوف تقوم بتقليد والدتها في المستقبل، أما الابن الذي يرى ويلاحظ سلوك والده في التربية وفي توجيه النقد والضرب والإهانة إلى أفراد الأسرة فسوف يعده سلوكا طبيعيا وسيقوم بتقليد سلوكيات والده (هادي، 2010: 21). فالسلوكيات غير المناسبة تنبع عن التعلم، وأن ما يتلقاه الأفراد من معلومات عن الطريق الملاحظة المباشرة لسلوك الوالدين يكون عند الابن او الابنة اتجاهات إيجابية أو سلبية عن الزواج. فالأطفال الذين ينشؤون في رعاية والدين متفاهمين يتعلمون صورا من الأنماط الأساسية في التفاعل بين الزوجين، وحين يكبرون سيقلدون سلوك والديهم وسيطبقون نفس الأساليب التي كان والداهما يمارسانها مع بعضهما كزوجين متفاهمين وسعيدين مستمرين في الزواج السعيد (الوقفي، 1998: 149-150)، أما الأطفال الذين ينشؤون في رعاية والدين يعيشان حالة من الطلاق العاطفي، فإنهم يكونون اكثر عرضة لهذا النوع من الطلاق بالمستقبل.

4- نظرية الذات

يعطي روجرز (Rogers) مفهوم الذات وتحقيقها أهمية كبرى في سيكولوجية الشخصية ولذلك اهتم بها في نظريته اذ يرى إن للشخص هدفا ودافعا يسعى لتحقيقه وهو تحقيق الذات (الشهري، 2009: 63). ويقسم الذات الى الذات الواقعية، والذات الاجتماعية، والذات المثالية. فإذا أتفقت الذات الواقعية للفرد مع ذاته الاجتماعية والمثالية فسيشعر الفرد بتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه، أما اذا كان هناك تنافر وعدم تطابق بين الذوات الثلاث فان سوء التوافق وعدم الاتزان هو الذي يسود في حياة الإنسان، وعلى هذا الأساس يمكن تفسير العلاقة بين الزوجين، فهم يدخلون في الحياة الزوجية على أساس توافق هذه الذوات الثلاثة مع بعضها مما يشعرهم بالتوافق الزواجي وإشباع كل الطرف لحاجات الطرف الآخر

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

وبالتالي استمرار الحياة الزوجية السعيدة، أما إذا لم تتفق هذه الذوات بعضها مع البعض فالحياة الزوجية ستعاني من المشكلات والاضطرابات وعدم التوافق النفسي والجسدي والعاطفي والفكري بين الزوجين وبهذا قد يصل الزواج إلى مرحلة الطلاق العاطفي (العمرية، 2004: 119-120) فإذا شعر أي من الزوجين بقيمته الذاتية مع الطرف الآخر فإنه سيشعر بالتوافق والصحة النفسية السليمة وستستمر الحياة الزوجية من دون مشاكل ومعاناة مع بعضهما البعض، اما اذا لم يشعر أي من الزوجين بقيمته الذاتية مع الطرف الاخرفإنه سيصل الى الطلاق العاطفي مع الطرف الآخر(أبو أسعد والختاتنة، 2011: 249-250).

5-نظرية التبادل الاجتماعي (نظرية الفائدة والتكلفة)

إن القبول والرفض الاجتماعي ينتجان من فكرة الأخذ والعطاء أو ما يطلق عليه بالمنافع التبادلية بين الأفراد، وهنا تاتي أهمية إشباع بعض الحاجات النفسية من خلال الارتباط بالآخر في العلاقات الزواجية (صالح، 2011: 24) ووفقا لهذه النظرية فإن الزواج مهنة وعمل أو (مهنة الحب) وهو يمثل صفقة أو عقد بين شخصين الزوج والزوجة، اذ يقرران الدخول في شراكة الحياة الزوجية لينعم كل منهم بالمحبة والتفاهم والأمان، والاستمتاع، وإنجاب الأولاد، وكلما تمكن أحد الزوجين من فهم الآخر وإشباع رغباته كلما كانت الحياة الزوجية أكثر سعادة وأمناً، والعكس صحيح. فالزوج يتوقع من زوجته تلبية احتياجاته من ملبس ومأكل ورعاية المنزل والأولاد، وإشباع حاجاته الجنسية وغيرها، والزوجة بدورها تتوقع ايضا أن يشبع الزوج حاجاتها، لجعل الحياة الزوجية تسير على ما يرام، فكل طرف في الزواج يضغط على الطرف الآخر إذا ما قصر في عمله الموكل إليه او أداء واجباته (خير الزراد، 2010: 351).

وقد اشار هومانز (Homans) الى أن الأشخاص الذين يعطون شيئاً للآخرين يحاولون أن يحصلوا على نفس الشيء، فكل طرف من طرفي التفاعل لايعطي للطرف الآخر فقط بل يأخذ منه ايضا(مرسي، 1995: 97). والأشخاص الذين يحصلون على شيء يكونون تحت الضغط إلى أن يعطوا بالمثل ليحصل التوازن في التبادلات، ويعد السلوك الشخصي في التفاعل "تكلفة" الثواب والعقاب اللذين يحصل عليهما من المتفاعلين معه "عائداً أو جائزة". فإذا كان العائد يساوي التكلفة أو أكبر منها اصبح الشخص رابحاً نفسياً، وكانت الإثابة قيمة بالنسبة له، أما إذا كان العائد أقل من التكلفة فيصبح الشخص خاسراً نفسياً، حتى لوحصل على إثابة من الآخرين، فهي إثابة عديمة القيمة أوذات قيمة بسيطة بالنسبة له (Farganis, 2008 :p.252). وتفترض هذه النظرية أننا ننجذب نحو الأفراد حين تكون مكافئات العلاقة اكثر من تكاليفها. وتؤيد نتائج الدراسات في إطار نظرية التبادل أن الناس يميلون إلى الإعجاب بأولئك الذين يتعاونون معهم من أجل مصالح متبادلة، ويكرهون أولئك الذين يتنافسون من أجل مصادر قيمة. ووفقا لهذه النظرية فإن الزوجين يستمران بالتفاعل مع بعضهما، ويشعران بالمودة والتعاون والتماسك عندما يجد كلا منهما نفسه رابحا من تفاعله مع الآخر، ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلا عدائيا عندما يجد أحدهما أوكلاهما نفسه خاسرا نفسيا (جودة، 2009: 49-50). وتحدث المشكلة في العلاقات عندما يعطى أحد الزوجين قليلاً من الإثابات للطرف الآخر، أو يحصلان على خسائر كبيرة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

في العلاقة، في حين أن الذين يستمرون في علاقاتهم الزوجية فمن المفترض أنهم يشعرون بالرضا عن زواجهم، ولكن في الواقع قد يستمر الفرد في علاقة زوجية غير مرضية له في حالة وجود حواجز قوية تجعل الطلاق صعب أو حين تكون البدائل المتاحة لهذه العلاقة قليلة (مؤمن، 2004: 75-104) فعندما لا يستطيع أي من الزوجين حسم الصراع لصالحه فإنه يضطر إلى مهادنة الزوج الآخر، وهكذا قد يكون الزوجين متعاونين معا ولكنهما غير سعيدين بحياتهما الزوجية، أي مطلقين عاطفيا لكن يبقيان معاً من أجل أولادهما، أو تجارة بينهما، أو مصالح مادية واجتماعية أخرى لاتتحق لأي منهما إلا من خلال تفاعلهما معا (مرسى، 1995: 98-100).

6- نظرية التفكك الزواجي

يشير كوتمان (Haeffel,1993) إلى أن السلوكات السلبية هي أكثر العوامل التي تنبئ بتفكك العلاقة، والسلوك الدفاعي للزوج والشكوى والانسحاب وانتقاد الزوجة، فهي مرتبطة بالطلاق العاطفي بينهما، وهذه السلوكات مرتبطة ببعضها البعض، والتي يصفها كوتمان بعملية التدحرج، إذ يؤدي الانتقاد إلى الشكوى وهي تؤدي بدورها إلى الدفاعية ومن ثم تؤدي إلى طريق مسدود (بلميهوب، 2010: 103-104) وتنتهي بالطلاق العاطفي أو الطلاق الرسمي بينهما، وعندما يدرك الزوج أو الزوجة أن سلبية الشريك أو الشريكة تكون عالية وقوية جدا أو غير متوقعة إلى درجة أنهم سوف يفعلون أي شيء لإيقاف هذا التصرف فسيحدث تغيراً وتحولاً في الوعي والإدراك الحسي عندهم تجاه بعضهم وبالتالي فأن الشعور بالحب والاحترام والأمان والاستقرار النفسي يتم استبداله بمشاعر الحزن والخوف والغضب والألم العاطفي، والقلق من علاقاتهم المستقبلية (Parker,2001,p.82).

ويشير كوتمان (Gottman) الى وجود أربعة أنواع أو عوامل تؤدي إلى عدم التواصل العاطفي بين الزوجين مؤدية الى الطلاق العاطفي بينهما، هي:

1- الانتقادات التي تميل إلى تحقير الشخص المقابل، والتي تؤدي بدورها إلى ضعف العلاقة الزوجية بين الزوجين، ومن ثم تجنب العلاقة العاطفية بينهما.

2- كبر المسافة العاطفية وبالتالي العزلة بين الزوجين، وصولاً إلى سلبية غيرالمتوقعة بينهم، ومن ثم انفصال تفكير كل منهما في رؤيته للمستقبل.

3-وصول الزوجان إلى مستوى من اليأس في علاقاتهم العاطفية، وعدم قدرتهم على فعل أي شي لوقف هذا السلوك.

4- عندما يصل الزوجان إلى نقطة اليأس، فالإدراك الحسي بينهما يتحول من الرضا والحب والاحترام والاستقرار النفسي الى مشاعر الألم والحزن والقلق والغضب، ليتجه الزوجان إلى الطلاق العاطفي بالرغم من ارتباطهم الزواجي. (Gottman,2000,p.62)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الدراسات السابقة التي تناولت الطلاق العاطفي

1.دراسة كوتمان Gottmon1993: هدفت الدراسة التعرف على العوامل العاطفية للتفكك الزواجي، والكشف عن عدم التوافق العاطفي بين الزوجين، وأسباب الانفصال العاطفي في العلاقة الزوجية. اذ تكونت عينة الدراسة من (677) من المتزوجين ومن كلا الجنسين، وقد قام الباحث باستخدام تسجيلات الفيديو لمتابعة مسار أسلوب الحياة اليومي للمتزوجين كأداة للدراسة. وعليه أظهرت النتائج أن الصراع المستمر بين الزوجين له تأثير سلبي على حياتهم الزوجية، كذلك انخفاض مستوى الرضا العاطفي بين الزوجين أو استمراره يرتبط مع تعاسة الزوجين، وحدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين بدلالة إحصائية. (Gottman,1993,P.57)

2.دراسة فتلاوي وجبار (2010): هدفت الدراسة قياس مستوى الطلاق العاطفي عند المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية، للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية فى الطلاق العاطفي عند الموظفين المتزوجين وفقا لمتغير الجنس وتحقيقا لأهداف البحث فقد قام الباحث ببناء مقياس للطلاق العاطفي عند المتزوجين، وقد اختار عينة مكونة من (300) موظف، وموظفة بالتساوي بين الجنسين من متزوجين في عام (2010) اختارهم بالطريقة المرحلية العشوائية. وبعد تطبيق المقياس بصورته النهائية على أفراد العينة اتضح وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي عندهم. كذلك وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث (فتلاوي وجبار، 2010)

3.دراسة العباسي والعبيدي (2010): استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الطلاق العاطفي عند المتزوجين، ومعرفة الفروق في الطلاق العاطفي بين المتزوجين تبعا لمدة الزواج (المتزوجين قديما والمتزوجين حديثا). اذ قام الباحثان ببناء مقياس للطلاق العاطفي، واستخراج الصدق والثبات له، وقد اختيرت عينة مقصودة من أسر مدينة بغداد مكونة من (50) زوجاً و(50) زوجة، ومن أهم ما توصلت له الدراسة هي وجود طلاق عاطفي لدى عينة الدراسة، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في مدة الزواج فكلما زادت مدة الزواج كان الزوجان أكثر تعرضا للطلاق العاطفي مقارنة بالمتزوجين حديثا (هادي، 2010: 75).

4.دراسة هادي (2010): هدفت الدراسة إلى قياس الطلاق العاطفي عند الأسر في مدينة بغداد ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الطلاق العاطفي عند الأسر في مدينة بغداد وفق المتغيرات: الجنس – والحالة الاقتصادية (ضعيف – متوسط – جيد)– ومدة الزواج { (5 -14) سنة، (15 – 24) سنة، (25 – 34) سنة، وتم بناء مقياس للطلاق العاطفي تبعا لنظرية التبادل الاجتماعي، واختيرت عينة قصدية من (300) موظف وموظفة موزعة بالتساوي، وقد أظهرت النتائج وجود طلاق عاطفي عند الأسر في مدينة بغداد لكلا الجنسين: (إناث – ذكور)، ويتناسب عكسيا مع الحالة الاقتصادية فكلما

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ارتفعت الحالة الاقتصـادية قل الطلاق العاطفي والعكس صـحيح، ويزداد الطلاق العاطفي كلما قلت مدة الزواج، ويقل كلما زادت مدة الزواج (هادي، 2010)

5.دراسـة هادي (2012): هدفت الدراسـة التعرف على الفروق ذوات الدلالة الإحصـائية في أسـباب الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس، ومدة الزواج، وقد تألف مجتمع البحث من الموظفين المتزوجين من سـكنة مدينة بغداد، وكانت عينة البحث مؤلفة من (120) زوجاً و زوجة، بواقع (60) زوجاً و(60) زوجة، وقد قامت الباحثة بتبني مقياس الطلاق العاطفي المكون من (39) فقرة، واسـتخدمت الوسـائل الإحصـائية كالاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في أسباب الطلاق العاطفي على وفق متغير الجنس، ومعرفة أسـباب الطلاق العاطفي، والفروق وفقا لمتغير مدة الزواج، وقد اظهرت النتيجة عدم وجود فروق في أسـباب الطلاق العاطفي تبعا للجنس ماعدا (الحب)، ووجود فروقا لصـالح الذكور (هادي، 2012 : 445-446)

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من المتزوجين من الموظفين والموظفات العاملين في الدوائر الحكومية، من مركز قضاء زاخو بمحافظة دهوك، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع البحث (2818) موظفاً وموظفة، بواقع (2398) من الذكور، و(420) من الإناث موزعين على (46) دائرة حكومية تابعة لقضاء زاخو.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار (9) دوائر حكومية بالأسـلوب الطبقي العشـوائي، ثم تم توزيع الاسـتمارات على عينة البحث البالغ عددها (900) موظفاً وموظفة من المتزوجين والذين اختيروا عشـوائياً من الدوائر المشـمولة بالعينة، وقد شكلت العينة نسبة (25%) من مجتمع البحث، وذلك لضمان الحصول على عدد مناسب من أفراد العينة لتظهر فيها متغيرات البحث (الجنس، التحصـيل العلمي، الحالة الاقتصـادية، عدد سـنوات الزواج). وقد بلغ عدد أفراد عينة التطبيق النهائي (700) موظفاً وموظفة وذلك بعد استبعاد الاستمارات غير مكتملة الاجابات، بواقع (583) موظف، و(117) موظفة.

رابعاً: أداة البحث: مقياس الطلاق العاطفي:

تم الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذوات العلاقة للاستفادة منها في صياغة بعض الفقرات بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة عينة البحث، ثم تم أجراء مقابلة ميدانية مع بعض موظفي الدوائر الحكومية في مركز قضاء زاخو، وتم توجيه سؤالين مفتوحين لهم، هما:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

- برأيك ما هي مظاهر الطلاق العاطفي في الحياة الزوجية؟
- برأيك كيف يؤثر الطلاق العاطفي على الشراكة بين الزوجين؟

تم عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية والبالغة (44) فقرة على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس، والقياس التقويم، والطب النفسي وذلك للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الطلاق العاطفي، ومعرفة مدى ملاءمتها لأفراد العينة، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وعُدلت بعض فقرات المقياس. وقد وضعت تعليمات تضمنت كيفية الإجابة على المقياس وحث المستجيب على الإجابة الدقيقة والصريحة، ثم تم ترجمة المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية بشكل يتناسب مع المستوى اللغوي للموظفين. وفي النهاية طبق المقياس على عينة مؤلفة من (452) موظفاً وموظفة من خارج أفراد العينة الأساسية موزعين على عدد من الدوائر المختلفة لغرض استخراج القوة التمييزية للفقرات، وبعد إستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، حيث حصلت الفقرتين (13-21)على تمييز ضعيف وأُلغيت كلا الفقرتين وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (42) فقرة، وقد تم الاستعانة بآراء السادة الخبراء في مجال القياس والتقويم، للاستفادة من خبرتهم فيما يخص إعداد المقياس والوسائل الإحصائية المناسبة.

تصحيح مقياس الطلاق العاطفي: تضمن المقياس خمسة بدائل، هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وقد أعطيت قيمة لكل بديل، وهي (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية، و(1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية. كما موضح في الجدول (1).

الجدول(1) :قيم البدائل لمقياس الطلاق العاطفي

الفقرات		البدائل				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
الإيجابية	2، 3، 5، 9، 10، 13، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44	5	4	3	2	1
السلبية	1، 4، 6، 7، 8، 11، 12، 14، 16، 31	1	2	3	4	5

وقد صُحِح المقياس من خلال معرفة المجموع الكلي الذي حصلت عليه الاستمارة ومقارنتها بالمتوسط الفرضي. وأن أعلى درجة محتملة للمستجيب بلغت (210) درجة، وأدنى درجة له هي (42) درجة، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (126) درجة. اذ أن الفرد الذي يجيب على المقياس ويأخذ درجة أعلى من المتوسط الفرضي يكون عنده الطلاق عاطفياً.

صدق المقياس:

أ- **الصدق الظاهري:** تم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصورته الأولية المتضمنة (44) فقرة، على مجموعة من الخبراء والأساتذة المحكمين في مجال التربية وعلم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

النفس، والقياس التقويم والطب النفسي، اذ بلغ عددهم (15) خبيرا لإصدار حكمهم على صياغة الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس متغير البحث. وقد تم الأخذ بملاحظات الخبراء وآراءَهم بخصوص فقرات المقياس، اذ تم الاعتماد على نسبة (80%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة حسب رأي الأساتذة الخبراء والمحكمين إلا أنهم اقترحوا إجراء بعض التعديلات على عدد من فقراتها كما موضح في الجدول (2).

الجدول(2): نسبة الموافقة التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات مقياس الطلاق العاطفي

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	نسبة القبول	القرار
2، 6، 7، 8، 10، 12، 18، 19، 24، 25، 26، 27، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 37، 38، 40، 42، 43	23	100%	صالحة
1، 3، 4، 5، 9، 15، 16، 17، 22، 23، 28، 34، 36، 39، 41، 44	16	93%	صالحة
11، 13، 20، 21	4	86%	صالحة
14	1	80%	صالحة

ب- صدق الترجمة:

بعد تعديل المقياس وفقا لآراء السادة الخبراء المختصين تم ترجمة مقياس الطلاق العاطفي من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية، والحصول على ترجمتين لهما وقد جرى توحيدهما في ترجمة واحدة، ثم تم عرض المقياس المترجم إلى اللغة الكوردية على خبير اخر، ليعيد ترجمته مرة أخرى من اللغة الكوردية إلى اللغة العربية، لتصبح هناك نسختان من مقياس الطلاق العاطفي، النسخة الأصلية بالعربية، والنسخة المترجمة من الكوردية إلى العربية، تلاها عرض النسختان على خبير اخر، للتأكد من صدق الترجمة، وقد حصل على اتفاق عليها.

التحليل الإحصائي للفقرات:

1- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: طبق المقياس على عينة من (452) موظفاً وموظفة اختيروا عشوائياً من الدوائر، وتم استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية بأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس بالاعتماد على بيانات العينة التي استخدمت في حساب القوة التمييزية للفقرات، وقد تبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية باستثناء الفقرتين (13-21) وعليه تم استبعادهما، ليصبح عدد فقرات المقياس (42) فقرة.

2- القوة التميزية للفقرات: تم تطبيق المقياس على عينة من (452) موظفاً وموظفة، اختيروا من الدوائر الحكومية مراعين بذلك توافر كل متغيرات البحث في عينة التمييز. وبعد جمع الاستمارات وتصحيحها بإعطاء درجة كلية لكل استمارة تم ترتيب الاستمارات حسب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

درجة، ثم تم أخذ نسبة (27%) من المجموعة العليا وعددها (122) استمارة و(27%) من المجموعة الدنيا، وعددها (122) استمارة.

الثبات بطريقة إعادة الأختبار:
تم تطبيق المقياس على عينة من (30) موظفاً وموظفة (من خارج العينة الأساسية) تم اختيارهم عشوائيا من الدوائر نفسها، وثم تم توزيع الاستمارات على الموظفين وأُشِرت استماراتهم في التطبيق الأول بتاريخ 2015/2/16، ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم بعد مرور أسبوعين بتاريخ 2015/3/1، وتم احتساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.93) وبهذا يعد معامل ثبات مرتفع ويمكن الاعتماد عليه.

التطبيق النهائي للمقياس: طُبق المقياس بصيغته النهائية (ملحق 1) بتاريخ 2015/4/27 واستمر لغاية 2015/5/13 على عينة التطبيق النهائي للبحث البالغة (700) موظف وموظفة. وحصـــل كل موظف وموظفة على اداة تقيس الطلاق العاطفي. وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للمقياس صـــحح المقياس واستخرجت النتائج التي ستُعرض لاحقاً في الفصل الرابع.

خامساً: الوسائل الإحصائية:
تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائيspss ، وتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:
1- الاختبار التائي لعينة واحدة T. Test for One Sample: اذ استُخدم لاستخراج مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة بشكل عام.
2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T. Test for Tow In depent Sample: اذ استُخدم لاستخراج القوة التمييزية للفقرات والفروق وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)
3- معامل ارتباط بيرسـون Person Correlation Coefficient: اذ اسـتُخدم لمعرفة العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
4- تحليل التباين الأحادي One – Way Anova: اذ اسـتُخدم لمعرفة دلالة الفروق تبعاً للمتغيرات: الحالة الإقتصادية، سنوات الزواج، التحصيل العلمي.
5- اختبار شيفيه Scheffe: اذ استُخدم لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات وفقا لمتغير سنوات الزواج.

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: "التعرف على مستوى الطلاق العاطفي عند المتزوجين من الموظفين والموظفات في قضاء زاخو بشكل عام". ولغرض تحقيق الهدف تمت مقارنة الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

(89.99) مع الوسط الفرضي البالغ (126) وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (44.77) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (699) وهذا يعني أنها دالة إحصائياً. كما موضح في الجدول (3).

الجدول (3): دلالة الفرق بين الوسط المتحقق والوسط الفرضي في الطلاق العاطفي للعينة ككل

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	القرار عند مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
700	89.992	126	21.27	44.77	1.960	699	دال إحصائياً

وهذه النتيجة تعني أن مستوى الطلاق العاطفي المتحقق عند الموظفين والموظفات المتزوجين هو أدنى من المتوسط الفرضي، وهذا يدل على أن مستوى الطلاق العاطفي عند عينة البحث هو منخفض بشكل عام.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الأسرة الكوردية مازالت تحتفظ بمقوماتها الأساسية وتمارس وظائفها النفسية والاجتماعية، بالرغم من وجود بعض المؤشرات الدالة في الواقع الاجتماعي ذات الصلة بالعنف ضد المرأة، وحالات الطلاق في المحاكم، إلا أنها محدودة. وأن طبيعة مجتمع البحث تربطه أواصر اجتماعية قوية نتيجة القيم والعادات والتقاليد الإجتماعية، والتي بدورها تجعل الزوجان يتمسكان ببعضهما، ويعملان من أجل الحفاظ على الأسرة، بالاضافة الى التأثيرات الاجتماعية الإيجابية التي تنادي بوحدة العائلة لأجل مصلحة أطفالهم وصحتهم النفسية والجسدية. وقد اتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (فتلاوي وجبار2010). بينما اختلفت مع نتائج دراسة كل من (Gottman 1993) و (العباسي والعبيدي2010).

الهدف الثاني:

أ. دلالة الفرق في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس:

لغرض تحقيق الهدف استخدمت معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.61) وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (698) مما يعني أنها غير دالة إحصائياً كما موضح في الجدول (4)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الجدول (4): دلالة الفرق في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		القرار عند مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	583	90.21	21.80	0.61	1.96	غير دال احصائياً
إناث	117	88.89	18.48			

وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصـــائياً في مســـتوى الطلاق العاطفي وفقا لمتغير الجنس بين الذكور والإناث، وقد يعود الســـبب إلى أن الزوجين يعيشـــان في مجتمع واحد، وفي نفس الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد، كما أن التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين مشتركة، وهذا ما أدى إلى أن تكون آرائهم متماثلة حول الطلاق الانفعالي، لاسيما وأنهما يتعرضان لنفس المثيرات في الحياة الأسرية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gottman 1993)، ودراسة (العباسي والعبيدي 2010)، ودراسة (فتلاوي وجبار2010).

ب. دلالة الفروق في الطلاق العاطفي تبعاً لعدد سنوات الزواج:

ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات وفقا عدد السنوات التي مضت على زواجهم، فتألفت المجموعة الأولى من أولئك الأفراد الذيم مضى على زواجهم (1-5 سنة)، والمجموعة الثانية تكونت من الأفراد الذين مضى على زواجهم مدة (6-10سنة)، بينما تكونت المجموعة الثالثة من الأفراد الذين مضى على زواجهم مدة (11سنة فأكثر). وعليه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل مجموعة في متغير الطلاق الانفعالي، كما موضح في الجدول (5).

الجدول (5): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاق العاطفي وفقا لمتغير سنوات الزواج

سنوات الزواج	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 1-5 سنوات	274	89.573	22.174
من6-10 سنوات	187	91.224	20.586
من11سنة فأكثر	239	89.510	20.796
الكل	700	89.992	21.274

وللمقارنة بين المجموعات وذلك للتحقق من دلالة الفروق اســـتخدم تحليل التباين الإحادي (ANOVA)، حيث بلغت القيمة الفائية المحســـوبة (0.428) وهي أصـــغر من القيمة الجدولية البالغة (2.995) عند مســـتوى دلالة (0.05) ودرجات حرية(2) و(697)، وقد كانت غير دالة إحصـــائياً. كما موضـــح في الجدول (6).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الجدول (6): تحليل التباين الإحادي للفروق في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير سنوات الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		القرار عند مستوى دلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	387.633	2	193.817	0.428	2.995	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	315993.331	697	453.362			
المجموع	316380.964	699				

ويتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي وفقا لمتغير سنوات الزواج، ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أن مدة الزواج سواء أكانت قصيرة أم طويلة لا تؤثر على مستوى الطلاق العاطفي بل أن طبيعة المشكلات التي تظهر بين الزوجين ومستوى مهارات التواصل لديهما ومتغيرات أخرى لها علاقة بالوضع الأسري هي من تحدد مستوى الطلاق العاطفي. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العباسي والعبيدي2010).

ج. دلالة الفروق في الطلاق العاطفي تبعاً للحالة الاقتصادية:

تم توزيع أفراد العينة على أساس الحالة الاقتصادية لكل منهم، إلى ثلاث مجموعات، تكونت المجموعة الأولى من الأفراد الذي أشاروا إلى أن دخلهم الشهري (لا يسد الحاجة)، والثانية تألفت من الأفراد الذين أشاروا إلى أن دخلهم الشهري (يسد الحاجة)، والمجموعة الثالثة ممن أكدوا في إجاباتهم على أن دخلهم الشهري (يزيد عن الحاجة). واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاق العاطفي لكل مجموعة من المجموعات الثلاث، كما موضح في الجدول (7).

الجدول (7): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاق العاطفي وفق الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يسد الحاجة	435	89.604	20.571
يسد الحاجة	240	90.216	22.548
يزيد عن الحاجة	25	94.600	21.013
المجموع	700	89.992	21.274

ولغرض المقارنة بين المجموعات الثلاث، والكشف عن دلالة الفروق بينها استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.671) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (2.995) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية(2) و (697)، وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً. كما موضح في الجدول (8)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الجدول (8): تحليل التباين الأحادي للفروق في الطلاق الانفعالي تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		القرار عند مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	608.24	2	304.126	0.671	2.995	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	315772.72	697	453.046			
المجموع	316380.964	699				

وهذا يعني عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي عند عينة البحث وفقا للمستويات الاقتصادية الثلاثة. ويمكن تفسير ذلك على أساس أن قوة الرابطة الزوجية وطبيعة العلاقات العاطفية بين الزوجين ومستوى الانسجام بينهما والتفاهم، وما يحققه كل طرف من إشباع لحاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية في الحياة الزوجية، بالاضافة الى الاتزان والنضج الانفعالي. كل ذلك له تأثير على مستوى الطلاق العاطفي أكثر من تأثير الجانب المادي المتمثل في المستوى الاقتصادي للأسرة. فقد يكون مستوى دخل الأسرة الشهري منخفض لكن العلاقات بين أفراد الأسرة عموماً والزوجين خصوصاً متماسكة وقوية، فإن ذلك من شأنه الحفاظ على الحياة الزوجية وتقليل احتمالية حصول الطلاق الانفعالي. وبالمقابل ربما يكون مستوى الدخل عالٍ ومع ذلك يعاني أحد الطرفين أو كلاهما من الطلاق الانفعالي نتيجة التصلب الفكري، أو عدم الاتزان، أو اتصاف الفرد بالانطواء، وكل ذلك من شأنه اضعاف العلاقات العاطفية بين الزوجين.

د. دلالة الفروق في الطلاق العاطفي تبعاً للتحصيل العلمي:

تم تقسيم أفراد العينة إلى أربعة مجاميع تمثل المستويات التعليمية وهي:(ثانوية، دبلوم، بكالوريوس، شهادة عليا)، وعليه تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاق العاطفي لكل مجموعة من المجموعات الأربعة، وكما موضح في الجدول (9).

الجدول (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاق العاطفي تتبعا للتحصيل العلمي

التحصيل الدراسي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوية	84	86.619	20.027
دبلوم	261	88.877	20.596
بكالوريوس	337	91.216	21.807
دراسات عليا	18	99.000	23.958
المجموع	700	89.992	21.274

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

تمت المقارنة بين المجموعات الأربعة باستخدام معادلة تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.405) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.995) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (3) و(696)، اي أنها غير دالة إحصائياً. كما موضح في الجدول (10)

الجدول (10): تحليل التباين الأحادي للفروق في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير التحصيل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		القرار عند مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	3245.891	3	1081.964	2.405	2.995	غير داله احصائياً
داخل المجموعات	313135.073	696	449.907			
المجموع	316380.964	699				

وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث والذي يعزى لمتغير التحصيل العلمي. وقد يعود السبب إلى أن الإشباع العاطفي والنفسي والجسدي بين الزوجين لا يعتمد على المستوى التعليمي، إنما على أسلوب الحوار والتفاهم ومناقشة الأمور الزوجية بطريقة عقلانية، وشعور الطرفين أحدهما بالآخر، وإشباع أحدهما للحاجات العاطفية والنفسية والجسدية لكل منهما.

ثانياً: التوصيات Recommendation

1- فتح دورات من قبل مركز الاستشارات الأسرية لتقديم الإرشاد الأسري، والزواجي للموظفين والموظفات في كحافظة دهوك، لتزويدهم بالكثير من المعارف العلمية والمهارات المفيدة، ولمساعدة الأزواج الذين يعانون من مشكلات زوجية.

2- اهتمام المنظمات المحلية بالمقبلين والمقبلات على الزواج، وتوعيتهم من خلال البرامج والدورات، ووسائل الإعلام المختلفة، لنشر الوعي بين الناس، والاهتمام بتوعية الأزواج والزوجات بأهمية إدراكهم وقيامهم بالمسؤوليات الأسرية.

3- فتح قسم متخصص للخدمات الإرشادية والنفسية في الدوائر من قبل وزارة الصحة لمواجهة مايعانيه المتزوجون الموظفون من مشكلات فعلية تستدعي التدخل من قبل المرشد النفسي.

4- وضع مناهج دراسية عن أسس الإرشاد الزواجي من قبل وزارة التعليم العالي لتكون فكرة واضحة عن الزواج والمساعدة في بناء أُسرَ سليمة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

5- ضرورة تبني وزارة العدل ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية فكرة تنظيم وإقامة دورات، أو وضع برامج إرشادية خاصة بالحياة الزوجية للمقبلين على الزواج، وجعلها إلزامية، فيمنح المتدربون شهادة تؤهلهم لإتمام الزواج.

ثالثاً: المقترحات Suggestions

1. اجراء دراسة حول الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات، مثل: عمر الزوجين، عقم أحد الزوجين، تعدد الزوجات، السكن مع أهل الزوج.
2. اجراء دراسات شبه تجريبية من خلال برنامج إرشادي للعوائل التي تعاني من الطلاق العاطفي.

المصادر

أبو أسعد، أحمد عبداللطيف والختاتنة، سامي محسن (2011) اتجاهات علم النفس النظرية وتطبيقاته، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد- الأردن

أيمن، الشبول (2010) المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد السادس والعشرون، العدد الثالث والرابع، عمان – الأردن.

بلميهوب، كلثوم (2010) **الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج**، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشروالتوزيع، المنصورة- مصر.

بيسكوف، ليد فورد (1984) **علم نفس الكبار**، ترجمة دحام الكيال وعايف حبيب، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بغداد - العراق .

جبار، وفاء كاظم (2011) **سيكولوجية الطلاق العاطفي**، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق للنشر والتوزيع، بغداد- العراق.

الجهني، سميرة سالم عياد (2008) **عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة طيبة.

الجهني، عبدالعزيز بن حمدي بن أحمد (2005) **الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الإمنية، الرياض- السعودية.

جودة، سهير حسين سليم (2009) برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، غزة- فلسطين.

حسين، طه عبد العظيم (2004) الإرشاد النفسي النظرية – التطبيق – التكنولوجيا، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

الحسيني، غياث (2013) أسرار السعادة والمال، الطبعة الأولى، دار العربية للعلوم للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

الحلي، أحمد محمد أدريس (2008) الطلاق وآثاره الاجتماعية والقانونية، الطبعة الأولى، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

خير الزراد، فيصل محمد (2010) المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والإسلامي، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

السبعاوي، هناء جاسم (2013) الطلاق واسبابه في مدينة الموصل – دراسة تحليلية، مركز دراسات الموصلية، العدد (74) ، الموصل، العراق.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

سدحان، عبدالله بن ناصر(2013) دليل الإرشاد الأسري، الطبعة الأولى، الجزء السادس، مكتبة الجمعية الخيرية، السعودية.
سليمان، صبحي (2009) للرجال تعرف على الجنس الآخر، الطبعة الأولى، مكتبة الصفا للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
سلامة، عبد الحافظ (2007) علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
الشهري، ندى (2011) الطلاق العاطفي، جريدة الرياض، العدد15890، تاريخ النشر 26– 12-2011 ، وتم سحب المقال في 5 - 2 – 2015 http://www.alriyadh.com
الشهري، وليد محمد (2009) التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
شلتز، دوان (1983) نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
صالح، قاسم حسين (2011) العلاقات الجنسية والاسرية، العدد36.
صالح، عواطف حسين (2011) علم النفس الاجتماعي منظور تكاملي وتطبيقي، الطبعة الأولى، مطبعة آية للنشر والتوزيع.
صقر، تغريد (2013) الطلاق العاطفي، تاريخ النشر 07 يناير 2013 تاريخ سحب المقالة 28 – 11-2014 http://www.rep-eye.com
ضمرة، جلال كايد (2008) الاتجاهات النظرية في الارشاد، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
عسكر، رأفت السيد احمد السيد (2004) علم النفس الإكلينيكى التشخيص والتنبؤ في ميدان الإضطرابات النفسية والعقلية، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية للنشروالتوزيع، القاهرة _ مصر.
العراقي، بثينه السيد(2000) أسرار في حياة المطلقات، الطبعة الثانية، دار طويق للنشرو التوزيع، الرياض- السعودية.
العمرية، صلاح الدين (2004) الصحة النفسية والارشاد النفسي، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد (2009) سيكولوجيا النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي، عمان – الأردن .
الفتلاوي، علي شاكر وجبار، وفاء كاظم (2010) الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (15) ، العدد (1) ، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق.
قمر، عصام توفيق ومبروك، سحر فتحي (2009) الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهره – مصر.
المختار، وفيق صفوت (2004) الأسرة وأساليب تربية الطفل، الطبعة الأولى، دار العلم والثقافة للنشرو التوزيع، القاهره – مصر.
مرسي، كمال إبراهيم (1995) العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الطبعة الثانية، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
المصري، سحر علي (2007) أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين، رسالة دبلوم في الإرشاد، happy www.family.com,2009 .
مؤمن، داليا (2004) الأسرة والعلاج الأسري، الطبعة الأولى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهره- مصر.
هادي، أنوار مجيد (2012) أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الأستاذ، العدد (201) ، بغداد، العراق.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هادي، أنوار مجيد (2010) الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة).
الوقفي، راضي (1998) مقدمة في علم النفس، الطبعة الثالثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
Anastasi, A & Urbina, S. (1997) psychological Testing (7th Ed) prentice Hall , inc : New Jersey .
Farganis, J. (2008) Readings in Social Theory, Fifth Edition, published by Mc Graw – Hil , New York .
Gottman, J. M. (2000) Decade review : Observing marital interaction , Journal of Marriage and the Family , 62 (4) ,927.
Gottman, J. M. (2000) , The Timing of Divorce :Predicting When a Couple Will Divorce Over a 14-Year Period : Journal of Marriage and the Family 62: p737–745
Gottman, J. M. (1993) The Roles of Conflict Engagement, Escalation, and Avoidance in Marital Interaction A Longitudinal View of Five Types of Couples Journal of Consulting and Clinical Psychology © 1993 by the American Psychological Association February 1993 Vol. 61, No. 1, 6-15 .
Gottman, J. M. (1993) A Theory of Marital Dissolution and Stability, Journal of Family Psychology by the American Psychological Association, Vol. 7, No. 1, 57-75 .
Jones,G. R. & George, J. M. (2006) Management. MC Graw- Hill : New York .
Parker, Robyn (2001) Making marriages last, Family Matters No.60 ,Australian Institute of Family Studies, 81-89 .
Ritzer, George &Goodman, Douglas (2004) Modern Sociological Theory, Sixth edition,published by Mcgraw –Hill companies .Americas New York .
Stanly, J. C. & Kenneth, D. H. (1970) **Educational and Measurement and Evaluation**. prentice Hall,inc : New Jersey .

الملحق (1)
مقياس الطلاق العاطفي (الصورة النهائية)

أخي الزوج / أختي الزوجة تحية طيبة...

بين يديك مقياس يتناول عديد من الأمور التي تواجه المتزوجين أو بعض المشاعر التي تنتابهم خلال حياتهم اليومية، يرجى التفضل بقراءة كل فقرة من فقرات المقياس ثم اختيار أحد البدائل المتواجدة أمام كل فقرة على وفق ما تشعر به. والإجابة بكل بصراحة وأمانة عن جميع الفقرات وكل ما تختاره صحيح طالما يطابق رأيك .

ملاحظة - : إن إجابتك لن يطلع عليها أحد ولا داعي لذكر اسمك، لأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

يرجى الإجابة عن الأسئلة التالية قبل البدء بالإجابة على الاستبيان.

1- الجنس - : ذكر ☐ أنثى ☐
2- كم مضى من السنوات على زواجك: ☐
3- هل تعيش في دار مستقلة مع شريك الحياة نعم ☐ لا ☐
4- عدد الأبناء ☐

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

5- التحصيل العلمي :- ثانوية ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا ☐
6- وظيفة الزوج---------- وظيفة الزوجة ----------
7- الحالة الاقتصادية: الدخل الشهري لا يسد الحاجة ☐ يسد الحاجة ☐ يزيد عن الحاجة ☐

مع الشكر والتقدير.....

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ت	فقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يسعدني مشاركة شريك حياتي فى شراء سلعة للبيت					
2	أشعر بأني أشتاق لأطفالي فقط عندما أغادر البيت لعدة أيام لأداء مهمة ما					
3	علاقة شريك حياتي بأهلي وأقاربي سيئة					
4	عندما أتحدث مع شريك حياتي كلاماً رومانسيا فإنه يبتسم ويقول لي بعض الكلمات اللطيفة					
5	أحاول توفير نقودي لوحدي					
6	يزعجني عندما يتجاهل شريك حياتي إرهاقي عند انجاز عمل ما					
7	اعتمد مع شريك حياتي أسلوب الحوار والتفاهم عندما تواجهنا مشكلة ما					
8	يزعجني عدم اتصال شريك حياتي بي عندما يذهب في سفرة قصيرة لعدة أيام					
9	أتجاهل طلب شريك حياتي عندما يطلب مني ممارسة العملية جنسية					
10	عند عودتي من العمل لايهتم شريك حياتي بيعاطفيا					
11	أشعر بالسعادة عندما يبادر شريك حياتي باستقبال أهلي بحرارة					
12	يزعجني عدم اهتمام شريك حياتي بي عندما أشعر بالقلق والتوتر					
13	اتضح لي أن الزواج مسؤولية من الصعب تحملها					
14	يحدث بيننا شجار عندما نقوم بنزهة أو بزيارة الأهل والأقارب					
15	أشعر بالبرود الجنسي عند ممارسة العملية الجنسية					
16	أتحدث مع شريك حياتي عما يحدث فى العمل					
17	عندما يكون شريك حياتي في المنزل يجلس كل منا بعيدا عن الآخر					
18	أشعر أن حياتنا الزوجية مليئة بالتذمر والشكوى					
19	أحاول عدم إخبار شريك حياتي عندما يكون لدي موعد مع أصدقائي					
20	أحاول كتمان خبر حصولي على مكافأة مالية فى عملي					
21	أشعر بأن شريك حياتي لايصلح زوجاً ولا أباً/ لاتصلح زوجة ولا أماً					
22	أشعر بالندم وعدم الرضا عن زواجي					
23	أشعر أن الأيام والشهور والسنوات مع شريك حياتي تسير بملل ورتابة					
24	يعمل شريك حياتي الأشياء التي تجلب لي الضيق					
25	في كثير من المواقف يهملني شريك حياتي					
26	بعد الانتهاء من العملية الجنسية أشعر بضيق وعدم الارتياح					
27	أعتقد أنني لم أحصل على الحد الأدنى من الحقوق الزوجية					
28	تظهرعلامات الحزن الاكتئاب على شريك حياتي دون سبب مقنع					
29	ينتابني شعور بأن شريك حياتي لايحبني					

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

30	أشعرأن شريك حياتي يهملني عاطفيا					
31	أشعر بالرضا عن حياتي الجنسية مع شريك حياتي					
32	يرعجني عندما يتمسك شريك حياتي بخطئه					
33	أشعر أن سبب استمرار العلاقة مع شريك الحياة هي من أجل الأطفال فقط					
34	أجد الممارسة الجنسية واجبا روتينياً فى الحياة الزوجية					
35	أشعر أن حياتنا الزوجية تفتقد الحوار والنقاش الهادىء					
36	أشعر بوجود فراغ عاطفي بيننا					
37	اعتقد ان شريك حياتي مقصر بأداء واجباته الأسرية					
38	أشعر بعدم الانسجام في زواجي					
39	أشعر أني كلما اقتربت من شريك حياتي فإنه يبتعد عني					
40	يتأخر شريك حياتي في تنفيذ طلباتي من دون عذرمقنع					
41	أشعر بأن البوح بمشاعري وعواطفي لشريك حياتي ضعف ومهانة					
42	أشعر أن الهدف من العملية الجنسية هو تحقيق المتعة لشريك حياتي فقط					

جیابونەوەی سۆزداری لە نێوان فەرمانبەرانی خێزاندار

پوختە

جیابونەوەی سۆزداری ، شێوەیکە لە شێوەکانی پەیوەندی نەرێنی ، جیابونەوەی سۆزداری و دەروونی لە نێوان هاوسەراندا ، لە ئەنجامی ئەو پەیوەندییەژیانی هاوسەریی و پەیوەندی نێوان هاوسەرەکان خۆیان دەبنە سەرچاوەی کێشە دەروونییەکان ، بەڵام زۆر لە هاوسەرەکان پێیان باشە لە ژێر یەک سەقفدا بە تەنیا بژین ، هەر یەکەیان لەگەڵ جیهانی خۆیان دوور لەوی تر ، وە هەرەووها شێوەی کۆمەڵایەتی هەڵەیان پێ باشترە لە ئەوەی بگەنە جیابونەوەی فەرمی لە ترسی ئایندەی منداڵان یاخود ڕەخنەی کۆمەڵگا وە ژیانی هاوسەرییان بە ئازارەوە بەردەوامە. ئامانجی ئەم توێژینەوە ئەوەیە کە دەستنیشانکردنی ئاستی جیابونەوەی سۆزداری لە نیو فەرمانبەر و فەرمانبەرانی خێزاندار لەقەزای زاخۆ بەگشتی دیاریکرا و جیاوازییەکانی ئەمە بەپێی گۆڕاوەکان ئاماژە کرا : ڕەگەز و ژمارەی ساڵەکانی هاوسەرگیری و ئاستی خوێندن و باری ئابووری . بۆ گەیشتن بە ئامانجی توێژینەوەکە ، پێوانەیەک بۆ جیابونەوەی سۆزداری ئامادە کرا بۆ ئەوەی لەگەڵ پێداویستیی توێژینەوەکە و سروشتی نموونەکە بگونجێت وە لە 42 بڕگە پێکهات، کە

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تایبەتمەندییە سیکۆمیترییەکانی بۆ دەرکراوە . پاشان نموومەکان بەسەر 700 کارمەندی خێزاندار کە بەسەر نۆ قەزادا دابەشکراون لە ناوەندی قەزای زاخۆ لە پارێزگای دهوک. دوای شیکردنەوەی داتاکان بە بەکارهێنانی ڕێگای گونجاوی ئامار، ئەنجامەکان دەرکەوت کە ئاستی جیابونەوەی سۆزداری بە گشتی نزم بووە و هیچ جیاوازییەکی بەرچاو لە ئاستی جیابونەوەی سۆزداری بەهۆی گۆڕاوی ڕەگەز، ساڵانی هاوسەرگیری، باری ئابووری یان ئاستی خوێندن لە ڕووی ئاماریەوە نییە لە بە ر ڕۆشنایی ئە نجامە کان کۆمەڵێک پێشنیار و پێشنیاز پێشکە ش کرا.

Emotional divorce among married employees

Remonda Eshaya Armia
Department of Psychologyical Counciling, College of Basic Education, University of Duhok, Duhok, Kurdistan Region, Iraq
Remondae2010@yahoo.com

Kajeen Omer
Department of General Psychology, College of Education, University of Zakho, Zakho, Kurdistan Region, Iraq
Kajeen.omer@uoz.edu.krd

Keywords: *Emotional Divorce, Psychological Divorce, Sentimental Divorce, Emotional Detachment, Psychological Detachment*

Abstract

Emotional divorce is a type of negative communication and the emotional and psychological isolation between marriage people. As a result, their life become as a source of psychological problems. However, they prefer to live alone under one roof, and each of them has its own world far from each other, preferring. The unreal life form without access to an official divorce because of the fear of the the children's future or the criticism of the society.While the married life continues between them painfully.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (8) – العدد (2)، ربيع 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

The objectives of the current research are to identify the level of emotional divorce among married employees in Zakho district in general, and the significance of the differences in that according to the variables: gender, number of years of marriage, educational achievement, and economic status. To achieve the objectives of the research, a measure of emotional divorce was prepared, to fit the requirements of the recent research and the nature of the sample. It consist of (42) items, and the psychometric properties of it have been extracted. Then it was applied to the sample that consisted of (700) couples of employees who were selected among the married couples, then distributed over nine departments in Zakho district in Dohuk governorate.

After analyzing the data by using appropriate statistical; the results showed that the level of emotional divorce in general is low, and there are no significant differences in the level of emotional divorce due to the variables of gender, years of marriage, economic status or educational achievement. Depending on the results, a set of recommendations and suggestions were developed.